

فتح القدير

87 - { يا بني اذهبوا فتحسبوا من يوسف وأخيه } التحسس بمهمات : طلب الشيء بالحواس مأخوذ من الحس أو من الإحساس : أي اذهبوا فتعرفوا خبر يوسف وأخيه وتطلبوه وقرئ بالميم وهو أيضا التطلب { ولا تياسوا من روح ا } { أي لا تقنطوا من فرجه وتنفيسه قال الأصمعي : الروح ما يجده الإنسان من نسيم الهواء فيسكن إليه والتركيب يدل على الحركة والهزة فكل ما يهتز الإنسان بوجوده ويلتذ به فهو روح وحكى الواحدي عن الأصمعي أيضا أنه قال : الروح الإستراحة من غم القلب وقال أبو عمر : الروح الفرج وقيل الرحمة { إنه لا يياس من روح ا } إلا القوم الكافرون { لكونهم لا يعلمون بقدره ا } سبحانه وعظيم صنعه وخفي ألطافه